

المنتدى الأوروبي - الأفريقي فيينا - ديسمبر ٢٠١٨



خطوة على طريق التعاون في مجالات التنمية والتجارة الإلكترونية ومكافحة الهجرة غير الشرعية

جاءت زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي للنمسا يوم ١٦ ديسمبر ٢٠١٨ بهدف تعزيز وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، والرغبة المتبادلة لطرح كافة الملفات المطروحة خلال الزيارة وبخاصة قضايا مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية، ومناقشة القضايا الإقليمية والدولية وعلى رأسها اليمن وسوريا وفلسطين، مع الوضع بعين الاعتبار أن النمسا تشغل اعتبارا من ١ يوليو ٢٠١٨ رئاسة مجلس الاتحاد الأوروبي لمدة ٦ أشهر.

أعمال المنتدى:

وقد تضمن برنامج الرئيس حضور قمة المنتدى الأوروبي الأفريقي "أفريقيا أوروبا- التعاون مع العصر الرقمي". التي عقدت في النمسا، والتي دعا لها المستشار النمساوي "سيباستيان كيرتس" والرئيس بول كاجامي، رئيس رواندا والرئيس

الحالي للاتحاد الأفريقي، والتقى خلالها بالزعماء الأفارقة بحضور ٤٩ دولة أوروبية وأفريقية، حيث اعتبرت بمثابة فرصة مواتية لعرض رؤية مصر والقيادة السياسية تجاه مختلف الملفات والقضايا، وعرض مشروعات مصر في أفريقيا ومتابعة ما يجري في منطقة التجارة الحرة وتوحيد مناطق التجارة بأفريقيا مما يساهم في جذب الاستثمارات.

عقد المنتدى تحت شعار "التعاون في العصر الرقمي" - بمشاركة رؤساء دول وحكومات مصر وإثيوبيا وغانا وغينيا وكينيا وموريشيوس، إلى جانب عدد من رؤساء حكومات دول الاتحاد الأوروبي، وممثل المفوضية الأوروبية "جان كلود



توصيات المنتدى والتي أعلنت عنها الدكتورة سحر نصر

من ناحيته، أكد الرئيس كاجامي، رئيس رواندا والرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، أن الطريق إلى الرخاء لجميع الأفارقة، لا سيما الشباب، لا يمكن تحقيقه إلا من خلال دمج أفريقيا في الاقتصاديات ذات التكنولوجيا وبالتعاون مع القطاع الخاص في أفريقيا، وأن المنتدى يعزز عمليات التنمية، واستكمال التنفيذ المستمر للإعلان المشترك لقمّة أبيدجان لعام ٢٠١٧ بين الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي، والتي أبرزت أهمية إطلاق العنان لإمكانات الاقتصاد الرقمي لأفريقيا وأوروبا.

ولعل من الرسائل الهامة في كلمة كاجامي التحويل على أهمية العامل السكاني، بالإشارة إلى أن عدد سكان القارة الذي يصل لنحو ١.٢ مليار سيصل إلى ٢.٥ مليار نسمة خلال عام ٢٠٥٠، مضيفاً أنه يرى أن هذا العدد لا يمثل أى تهديد أو عائق ولكنه يمثل فرصة ومصدر قوة.

من ناحيته أكد رئيس البرلمان الأوروبي "أنطونيو تاجاني" على أهمية التعاون بين أفريقيا والاتحاد الأوروبي في كل المجالات، موضحاً أن أوروبا يمكنها المساهمة في زيادة معدلات الاستثمارات وتوفير فرص العمل بالدول الأفريقية، وأن تعزيز التصنيع والزراعة والبنية التحتية الرقمية بالقارة الأفريقية يُعد حجر

يونكر" وعدد من المفوضين الأوروبيين، ونحو ٢٠ من السياسيين الأفارقة والأوروبيين البارزين ونخبة من رجال الأعمال. وناقش المنتدى عدداً من قضايا التعاون والتكامل الأفريقي - الأوروبي، وبخاصة سبل تعزيز التنمية في أفريقيا وتعزيز التجارة والاستثمارات المشتركة ومكافحة الهجرة غير الشرعية والتجارة الإلكترونية، ومجالات الابتكار والتكنولوجيا الرقمية وغيرها.

كما جرى تنظيم عدد من الموائد المستديرة لمناقشة قضايا التعاون في مجالات الزراعة والتكنولوجيا، والتعليم العالي والبحث العلمي، والاستثمار في المشروعات الجديدة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة والتمويل والوظائف في أفريقيا، وربط المدن وسبل مواجهة تغيرات المناخ بأفريقيا والوصول إلى الطاقة المستدامة والحكومة الإلكترونية، ووسائل تسريع التجارة الرقمية في أفريقيا.

وقد بدأت فعاليات المنتدى الذي يُعد في أحد أوجهه بمثابة امتداد لمنتدى أفريقيا ٢٠١٨، الذي عقد مؤخراً في شرم الشيخ بكلمة للمستشار النمساوي سيباستيان كورتز أكد من خلالها رغبة الدول الأوروبية باعتبار بلاده الرئيس الحالي للمجلس الأوروبي بزيادة الاستثمارات الأوروبية في أفريقيا على نحو واضح.



الرئيس عبد الفتاح السيسي يتوسط رئيس الاتحاد الأفريقي والمستشار النمساوي

الأساس للنمو المستدام والتعاون المشترك، الذي من شأنه ضمانة مستقبل أفضل للقارتين وتعزيز الأوضاع التنموية بأفريقيا.

وبشكل عام طُرحت على طاولة البحث عرض الإمكانيات المتاحة وغير المستغلة لتعميق الشراكة في مجال التبادل التكنولوجي والتجارة، وأهمية تسخير هذه الإمكانيات عبر الإرادة السياسية وهيئة الظروف الضرورية للاستثمار والابتكار.

جدير بالذكر أن هذه القمة تأتي بعد حوالي نصف عام من اتفاق قادة الاتحاد الأوروبي على أن معالجة مشكلة الهجرة غير الشرعية تحتاج إلى حدوث تغييرات اجتماعية واقتصادية فى الدول الأفريقية باعتبارها من أكبر مصادر المهاجرين إلى القارة الأوروبية.

المشاركة المصرية للقمة:

" الرئيس عبد الفتاح السيسي يتوسط رئيس الاتحاد الأفريقي والمستشار النمساوي."

كما عرض الرئيس إستراتيجية وتجربة مصر، التي تعتمد على برنامج وطنى طموح للإصلاح الاقتصادى والاجتماعى الشامل، يتصدره الاستثمار الحكومى فى مشروعات عملاقة للبنية التحتية، وقد آتى ثماره من خلال تحسن مؤشرات الاقتصاد المصرى وتحقيق معدل نمو متسارع وتناقص معدلات البطالة.

من ناحية أخرى أوضح الرئيس أهمية الروابط التاريخية الوثيقة على الأصعدة الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية بين أفريقيا وأوروبا، والتحديات المشتركة التى تواجه الجانبين، وبخاصة الهجرة غير الشرعية والإرهاب، اللذين يتطلبا التنسيق والعمل المشترك من أجل التوصل لحلول لمجابهة تلك التحديات.

فضلاً عن تأكيد الرئيس على أن التحديات فى القارة السمراء لا تعوق تحركاتنا للتغلب عليها وإتاحة الفرصة لأنفسنا للتقدم للأمام"، مشيراً إلى أن مصر ستسعى بشكل جاد خلال رئاستها للاتحاد الأفريقي لإيجاد فرصة حقيقية لتحسين البنية الأساسية للدول الأفريقية.

اكتسبت مشاركة مصر بوفد رفيع المستوى تقدمه الرئيس عبد الفتاح السيسي، فى أعمال المنتدى الأوروبي- الأفريقي، أهمية خاصة، من منطلق أن مصر تُعد بمثابة بوابة التواصل الرئيسية بين القارتين، ولها إرث تاريخي من العلاقات المتميزة والشراكة التى تربطها مع أوروبا، يضاف إليه ارتباط عضوى وإرث حضارى مع أفريقيا.

ومن هذا المنطلق ركز الرئيس السيسي فى كلمته أمام المنتدى، ومن خلال لقاءته مع الزعماء والنخب السياسية على توجيه عدد من الرسائل الهامة، لعل من أبرزها أن أفريقيا بما لديها من إمكانيات وطاقات وموارد تمثل مستقبل الاقتصاد العالمى وريادة الأعمال لامتلاكها كل العناصر التى تمكنها من تحقيق طفرة إقتصادية تسهم فيها مشروعات رواد الأعمال بقوة وفاعلية.

الهجرة الأفريقية غير الشرعية.. صداد أوروبا المزمّن

الاتحاد الأوروبي يبذل المساعي عبر آليات مختلفة من أبرزها عقد شراكات وثيقة مع دول شمال أفريقيا، ودعم جهود التنمية في القارة السمراء لتوفير المناخ المناسب لإقناع راغبي الهجرة بالبقاء في بلادهم وعدم البحث عن ظروف أفضل بالهجرة للخارج، وفي هذا الإطار، تم التوصل في يونيو الماضي، وبعد جهود مضنية وخلافات بين الدول الأعضاء، لاتفاق حول قضية الهجرة، وكان من أهم بنوده محاربة الأزمات من جذورها عن طريق الشراكة مع القارة الأفريقية من أجل التوصل إلى تنمية اقتصادية واجتماعية في القارة السمراء، وخصص الاتفاق مبلغ ٥٠ مليون يورو لهذا الغرض.

وفي هذا الصدد يرى خبراء أن منتدى أوروبا أفريقيا يمثل حلقة تعاون مشترك مع أوروبا لدعم التنمية في أفريقيا من جانب، خاصة أن التعاون في مجالات الزراعة والتكنولوجيا والتعليم العالي والبحث العلمي والاستثمار في المشروعات الجديدة ووسائل تسريع التجارة الإلكترونية في أفريقيا كانت ضمن القضايا المطروحة ضمن أعمال المنتدى.

لطالما مثل هذا الملف القضية الأولى والقضية المفتوحة دوماً بين الجانبين بسبب التداخات الاجتماعية والأمنية المرتبطة بتلك الظاهرة، وقد تم طرح هذا الملف للنقاش على الرغم من أنه لم يكن مدرجاً رسمياً على جدول أعمال القمة، وظهر ذلك جلياً في المؤتمر الصحفي المشترك للرئيس السيسي والمستشار النمساوي الذي تناول فيه الرئيس السيسي الجهود المصرية للحد من هذه الظاهرة التي تتسبب في إزهاق أرواح الآلاف خلال محاولاتهم لعبور المتوسط وصولاً للشواطئ الأوروبية.

فوفقاً للمنظمة الدولية للهجرة، وصل عدد المهاجرين غير الشرعيين إلى أوروبا خلال الفترة من يناير - أغسطس ٢٠١٨ نحو ٦٧ ألفاً و١٢٢ مهاجراً ولاجئاً، بينما فقد أكثر من ٢٣٠٠ شخص حياتهم في المتوسط، بخلاف من لم يتم العثور عليهم، وكانت أسبانيا وجهتهم الأولى حيث استقبلت وحدها خلال هذه الفترة ٢٧ ألفاً و٩٩٤ مهاجراً، ثم ألمانيا التي استقبلت طلبات أكبر عدد من طالبي اللجوء في الاتحاد الأوروبي، تلاها كل من

إيطاليا وفرنسا واليونان والمملكة المتحدة.

ووفقاً لدراسة نشرتها المنظمة فقد بلغ عدد طالبي اللجوء لأوروبا ذروته عام ٢٠١٥، ووصل إلى ١.٢٦ مليون شخص، بينما فقد أكثر من ٣٠٠٠ ألف شخصاً حياتهم خلال الهجرة عبر البحر المتوسط.

وسعيّاً نحو مواجهة هذه الظاهرة يقوم



الرئيس عبد الفتاح السيسي يناقش ملف الهجرة الأفريقية غير الشرعية



كلمة الرئيس السيسي خلال المنتدى في جلسة الحوار رفيع المستوى

النمو الاقتصادي، وإحدى دعائم التنمية المستدامة، وركيزة أساسية لبناء اقتصاديات تنافسية ومتنوعة، وإقامة مجتمعات حديثة داعمة للمعرفة والابتكار، وجاذبة للاستثمارات، من خلال توفير فرص عمل، استناداً إلى عوائد الابتكار والتجديد.

- أن قارتنا الأفريقية مؤهلة أكثر من غيرها، للتعامل مع الأدوات المستحدثة، خاصة أن ٦٠٪ من سكان القارة البالغ تعدادهم ١.٢ مليار نسمة هم دون سن ٢٥ عاماً، ينضم منهم ١٢ مليون لسوق العمل سنوياً.

- خطت مصر بثقة وثبات نحو التحول الرقمي، عبر خطة شاملة لنشر الوعي المجتمعي من جانب، وتحقيق طفرات على صعيد البنية التحتية الرقمية، وتوطين التكنولوجيا في مختلف المحافظات المصرية، من خلال عدة مشروعات، على رأسها مشروعات منصة تقديم وتبادل الخدمات الحكومية، وتطوير الإدارة المحلية بالأحياء والمدن، ونظام تسجيل المواليد والوفيات، وعبر تنفيذ عدد من المبادرات، أهمها مبادرة المعامل الإلكترونية المتكاملة بالمناطق التكنولوجية، ومبادرة تصميم وتصنيع الإلكترونيات محلياً. كما تم إنشاء الأكاديمية الوطنية لتكنولوجيا المعلومات لذوي

تطرفت كلمة الرئيس السيسي خلال المنتدى يوم الثلاثاء ٢٠١٨/١٢/١٨، في جلسة الحوار رفيع المستوى والتي جاءت تحت عنوان "الانتقال بالتعاون إلى العصر الرقمي"، لعدة مرتكزات لتحقيق إنطلاقة أفريقية "رقمية" على كافة المستويات، كان من أبرزها:

- التأكيد على أن قارتنا الأفريقية حققت على مدار السنوات العشر الماضية، معدلات نمو إيجابية مستدامة، إلا أنها لم تحقق المستهدف منه بعد، نظراً لصعوبة الأوضاع الاقتصادية في العديد من بلدان القارة، وشروط التجارة والاستثمار الدولي غير المواتية، وتحديات الأمن والاستقرار، التي تحول دون ترجمة هذا النمو لتحسن ملموس في حياة الأفراد، فضلاً عن تزايد مخاطر النزاعات المسلحة والأنشطة الإرهابية والإجرامية العابرة للحدود، واستمرار التدخلات الخارجية التي تؤثر على استقرار المجتمعات والدول، ما يستلزم السعى نحو العمل المشترك، والتفاعل الإيجابي مع شركائنا من الدول والمؤسسات، لتحقيق التنمية المستدامة، وتحقيق تطلعاتهم في الحياة الآمنة الكريمة.

- إن التحول الرقمي وتكنولوجيا المعلومات، تمثل البوابة الذهبية للتقدم، ومن أهم محفزات



- استضافة النسخة ٢١ من معرض القاهرة الدولي للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ICT، الذي يُعد بمثابة ملتقى لشركات القطاع العام والخاص، لعرض أبرز ما توصلت إليه، على صعيد الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

- موضوعات التكنولوجيا والتحول الرقمي، ضمن الأولويات الرئيسية لأجندة أفريقيا ٢٠٦٣، حيث تم في هذا الشأن تدشين مشروع الشبكة الإلكترونية الأفريقية، في مجالات التعليم والعلاج عن بُعد، باعتباره أحد المشروعات الرائدة في القارة، والمرتبطة بأجندة ٢٠٦٣، وتعول القارة الأفريقية على شركائها في أوروبا والعالم، للتعاون في مجالات تكنولوجيا المعلومات، ونقل وتبادل الخبرات في هذا القطاع، وتعظيم الاستثمارات فيه، وإنشاء جيل جديد، قادر على قيادة برامج التحول الرقمي، وإدارة أنظمة العمل في البيئة الرقمية.

إعداد: محمد أنور

الاحتياجات الخاصة، لتمكين أبنائنا من ذوي الاحتياجات الخاصة من استخدام الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

أما علي الجانب الأفريقي... فقد سعت مصر ونجحت، في:

- استضافة معمل الأمم المتحدة الأفريقي لرعاية الإبداع التكنولوجي، الذي تم تجهيزه بأحدث الوسائل العلمية والتكنولوجية، لتعزيز قدرات الباحثين والعاملين بالمجالات التكنولوجية، من مختلف أنحاء القارة على صياغة حلول تكنولوجية مبتكرة، تسهم في مواجهة التحديات العالمية، وتنفيذ أهداف الأمم المتحدة التنموية ٢٠٣٠، والأجندة الأفريقية للتنمية ٢٠٦٣.

- إطلاق "مبادرة أفريقيا لإبداع الألعاب والتطبيقات الرقمية"، بهدف تدريب ١٠ آلاف شاب مصري وأفريقي، كمطوري ألعاب وتطبيقات إلكترونية خلال الثلاث سنوات المقبلة، ودعم إنشاء ١٠٠ شركة متخصصة في هذه المجالات في مصر والقارة الأفريقية.